

## الباب الأول

### المقدمة

#### الفصل الأول : خلفية البحث

من المعروف أن اللغة هي أداة اتصال يستخدمها البشر في التفاعل مع الآخرين لذلك أن اللغة وظيفة رئيسية هي كوسيلة اتصال أو وسيلة للتفاعل. من خلال أنشطة الاتصال يريد كل متحدث نقل أهداف وغايات معينة إلى شريك الكلام. وهذا التفاعل من قبل البشر ليكونوا قادرين على نقل الأفكار أو الأهداف أو كوسيلة لتبادل الآراء مع الآخرين.

لا جدال في أن المجتمع يستخدم متنوع اللغات التي تختلف في عملية التفاعل مع الآخرين. وتعريف متنوع اللغات هي البحث عن ميزات لغة مختلفة منهجيا سواء عندما نتقارن مجموعات من متحدثين مختلفين أو نفس المتحدثين في ظروف مختلفة<sup>1</sup>. ينقسم متنوع اللغة نفسها في اللغة العربية إلى ثلاثة أنواع وهي تعتمد على وسائل الإعلام ووجهة نظر الكلام ومواضع المحادثة. في هذا الوقت يكون كثير من المجتمعات تغييرات وكذلك متنوع اللغات. لأن التنوع الكبير في اللغات لا يقلل من وظيفتها فهناك آلية في اللغة لاختيار بعض الاختلافات المناسبة للاحتياجات<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> Frank Parker. 1986. Linguistics for Non-Linguist. London: Little, Brown and Company Inc. hlm 135

<sup>2</sup> Dirgo Sabariyanto., 2000. Kebakuan dan Ketidakbakuan Kalimat dalam Bahasa Arab. Yogyakarta: Mitra Gama Widya.

من خلال التوجه نحو مهارة الاتصال يمكن أيضًا أن تعلق مع تعليم اللغة من خلال أحد مجالات دراسة اللغة وهو التداولية. تعليم اللغة بأسلوب التداولية على أنه وظيفة تواصلية مع عدد الوظائف. التداولية هي دراسة اللغة من خلال جوانب مختلفة خارج اللغة وقادرة على إعطاء معنى.

أن دراسة اللغة في علم التداولية تعتمد على استخدام اللغة وليس على الأساس البنوي وحده والسياقات التي تحيط بلغة ما سبهم كبيراً فيما يتعلق بالمعنى الذي ينشأ من استخدام اللغة. دراسة التداولية هي اتصال عملي في المستوى العملي تظهر عوامل مختلفة خارج اللغة والتي تعطي أيضاً معنى لعملية الاتصال.

هناك كثير من العوامل المحددة للتواصل: من يتحدث مع من. لأي سبب وفي أي حالة (المكان والزمان) وفي أي سياق (المشاركون الآخرون والثقافة والحال) وبأي طريق (شفهياً أو كتابياً) وبأي الوسائط (وجهاً لوجه أو الهاتف أو الرسالة إلخ) وفي أي حدث (المحادثات والمحاضرات والاحتفالات وما إلى ذلك). من هذا الرأي حصل كثير من العوامل التي قد تؤثر على عملية التواصل وهي الفاعلة والأهداف والمواقف والسياقات والمسارات ووسائل الإعلام والأحداث.

من الواضح أن التداولية ستكون مفيدة جداً في تدريس اللغة (خاصة في المدارس). وتدريس اللغة الموجه في دراسات اللغة "الهيكلية" سيسبب كثير من العقبات عندما لا يرتبط باستخدام اللغة عملياً في هذا المجال. في الأنشطة اللغوية يطلب الشخص تحقيق التداولية. وبشكلها من المأمول أن الطلاب يستخدم اللغة الهدف وفقاً للسياق وراء

الأنشطة اللغوية الحقيقية. من هذا الرأي أن الاتصال الذي يحدث موجه نحو تحقيق جودة التداولية وللمستخدمين (الطلاب في هذه الحالة) استخدام اللغة وفقاً للسياق. يجب أن يكون تعليم اللغة قادراً على استيعاب الاحتياجات اللغوية عملية وفقاً للظروف الحقيقية. من خلال نمط يعتمد على الدراسات التداولية أن عملية تعليم اللغة التي يتلقاها الطلاب تلقائياً ستشير إلى حالة عملية للتواصل.

بناء على التفسيرات المختلفة أعلاه يمكننا أن نستنتج أن الطلاب يحتاج تعليم اللغة الموجه في المستوى العملي لأفعال الاتصال. في هذه الحالة يكون النهج التواصلية (وخاصة للتداولية) مفيداً في توجيه عملية تعليم اللغة التي إجراؤها خاصة على مستوى التعليم الرسمي أو المدرسة.

استخدام اللغة كأداة اتصال مهماً أيضاً في تطبيقها عند إجراء أنشطة التدريس والتعليم في الفصل الدراسي حيث يؤثر دور المعلم في استخدام اللغة في عملية التعليم كبيراً على نتائج قبول الطالب للمادة المقدمة. بالإضافة إلى استخدام اللغة الواضحة وسهلة الفهم للطلاب فإن معرفة علم التداولية من حيث الإشارات<sup>٣</sup> والإفترض المسبق<sup>٤</sup>

<sup>٣</sup> الإشارات هي موقع وتعريف الشخص أو الشيء أو الحدث أو العملية أو النشاط الذي يناقشه أو الإشارة إليه فيما يتعلق بأبعاد المكان والزمان ، في الوقت الذي يتحدث فيه المتحدث أو يتم التحدث إليه. وتنقسم الإشارات إلى أنواع مختلفة: الإشارات الشخصية والإشارات الزمانية والإشارات المكانية والإشارات الاجتماعية والإشارات الخطابية. مثال الإشارات الشخصية : ما هذا؟ فإننا نستخدم تعبير إشارياً هو هذا للإشارة إلى ذلك الشيء وتشمل ضمائر المتكلم والمخاطب والغائب فهذه الضمائر عناصر إشارية لأن مرجعها يعتمد اعتماداً تاماً على السياق الذي تستخدم فيه (Fatimah Djajasudarma. 2012. Wacana dan Pragmatik: Pengarang: Bandung :Refika Aditama. hlm 43.)

<sup>٤</sup> الافتراض المسبق هو معرفة أساسية أو معرفة مسبقة يمكن أن تجعل فعلاً أو نظرية أو تعبيراً ذا مغزى أو معقولاً / مقبولاً من قبل المشاركين في الأحداث اللغوية. المثال :

المدرس : الكتاب موجود في البيت!

أحمد علي : شكراً أستاذ، لو سمحتم، سأأخذه صباح الغد، إن شاء الله؟

السياق: استعار علي كتاباً ذات مرة من معلمه ، ثم وعده المعلم بالعثور على كتاب سيقترضه علي. بعد أن يجد المعلم الكتاب الذي سيقترضه علي ، يقول المعلم ببساطة "الكتاب في المنزل" ، افتراض المعلم هو أن علي يفهم ما تعنيه المعلمة (الأرضية المشتركة) ، فيجيب علي "إن شاء الله ، سأفعل صباح الغد خذها.

والتضمنية<sup>٥</sup> وخاصة أفعال الكلام<sup>٦</sup> التي يقدمها المعلم لها تأثير كبير على نتائج التعليم. لذلك لا فصل دور اللغة في التعليم لأن تفاعلات التدريس والتعليم لا يجري بدون وظيفة اللغة.

يجب أن يكون الاتصال الذي يحدث في الفصل الدراسي فعالية وكفاءة حتى يفهم الطلاب بسهولة على المقصود التي قدمها المدرس. عملية الاتصال هذه ستكون غير فعالة وغير كفاءة إذا كانت اللغة التي يستخدمها المتحدث لا تفهم لشريك الكلام.

من المعروف أن دور المدرس مهم في عملية التعليم في الفصل الدراسي. يجب على المدرسين كمدخلات أو مصادر تعليمية للطلاب سواء لتقديم أو توجيه الطلاب في أنشطة التعليم أن يكونوا قادرين على تقديم المواد التعليمية بوضوح وجاذبية للطلاب وفي النهاية سيخلقون أنشطة التدريس وتعليمية ممتعة في الفصل الدراسي.

قدرة المدرس على التواصل والتعامل مع الطلاب لها دور مهم في تحسين مهارات الطلاب اللغوية باستخدام لغة جيدة وصحيحة شفهيًا وكتابيًا. إن استخدام اللغة في أنشطة التدريس والتعليم في الفصل الدراسي هو واقع تواصل يحدث في تفاعلات الفصل

<sup>٥</sup> التضمنية هو أحد جوانب الدراسات التداولية التي يتمثل اهتمامها الرئيسي في دراسة معنى الكلام وفقًا لسياقه. بمعنى آخر تُستخدم المعاني الضمنية

للمحادثة لشرح المعنى الضمني وراء "ما يقال / مكتوب" على أنه "شيء ضمني" المثال :

الطالب : كيف الحصول على النتيجة بتقدير « ممتاز » المادة التداولية؟

المدرس :وقليل من الطلبة ناجحون!

الأقوال الضمنية: عبارة (وقليل من الطلبة ناجحون) من الأقوال الضمنية، وهي ليس من أجزاء الجملة الأولى (كيف الحصول.....) ولكنها تتضمن المعنى المضمرة التي تشير إليها أن الحصول إلى ذلك لصعب جدا.

Grice. 1967. [Speech Act dan Implicit Meaning](#). hlm 89.

<sup>٦</sup> الأفعال الكلامية هي أفعال ينجزها الانسان بمجرد التلفظ بها في سياق مناسب بجملة يعرب بها عن مدلول إنجاز ذلك العمل. تقسيم هذه الأفعال إلى :

١. الفعل اللفظي: يتألف من أصوات لغوية تنتظم في تركيب نحوي صحيح ينتج عنه معنى محدد وهو المعنى الاصلي وله مرجع يحيل إليه مثل: المطر ينهمر

٢. الفعل الانجازي: وهو ما يؤديه الفعل اللفظي من معنى إضافي يكمن خلف المعنى الاصلي (التحذير من الخروج أو التنبيه إلى ضرورة محل مظلة)

٣. الفعل التأثري: ويقصد به الاثر الذي يحدثه الفعل الانجازي في السامع (أن يسعد أو أن يغضب)

لتسهيل عملية تقديم المواد التعليمية. واستخدام اللغة هذه سيناقس في مهارات الاتصال في جميع المواقع التي تكمن وراء التفاعلات اللغوية بين البشر كأعضاء في المجتمع. وبمعنى آخر فإن مهارة استخدام اللغة في التعليم هي الأساس لإنشاء اتصال حتى يتحقق هدف الاتصال.

لا جدال في أن التعليم الذي يستخدم اللغة العربية جيداً وصحيح هو مهم لأنه سيحافظ اللغة مباشرة. لذلك سيتناول هذا البحث استخدام علم التداولية في تواصل المدرس والطلاب في وتعليم العربية. وفائدة هذا البحث هي لتوضيح أن اختيار اللغة التي يستخدمها المعلمون في كل مستوى تعليمي مختلف لمناسبة إلى فهم الطلاب. سيكون اختيار الكلمات المستخدمة للتفاعل مع طلاب مدرسة الإبتدائية مختلفاً عن مدرسة المتوسطة ومدرسة الثناوية وطلاب الجامعة.

وهذا أن المعلم لديه معرفة اللغة جيدة عند التفاعل مع الطلاب. اختار الباحث مكان البحث في مدرسة الرشيدية العالية الإسلامية شيبيرو باندونج للأسباب التالية (١) كان مدرسة الرشيدية العالية الإسلامية شيبيرو باندونج موقعاً بحثياً عندما أجرى الباحثون بحثاً عن PPL (ممارسة الخبرة الميدانية) بحيث كان الباحث على دراية تامة ببيئتها (٢) مدرسة الرشيدية العالية الإسلامية شيبيرو باندونج هي واحدة من المدارس المفضلة في باندونج (٣) مدرسة الرشيدية العالية الإسلامية شيبيرو باندونج لديها تخصصان هما العلوم الاجتماعية والعلوم الطبيعية.

بناءً على بيان المعلمة يتمتع الطلاب بخصائص مختلفة في كل كفاءة مهارة لذلك من الممكن دراسة علاقتها باستخدام التداولية. في أثناء عملية لتعليم هناك عادة تتمثل في عدم اهتمام الطلاب بالموضوع الذي ينقله المعلمة من خلال النظر في المرأة وارتداء أحمر الشفاه في الخفاء وتمشيط شعرهم والمواقف الأخرى. بناءً على أن الطلاب لا يهتم الموضوع يجب على المعلمين توبيخ الطلاب بشكل غير مباشر باستخدام التداولية. يتمتع الطلاب المتخصصون في العلوم الاجتماعية والعلوم الطبيعية بخصائص مختلفة. يتمتع الطلاب في قسم العلوم الطبيعية بشخصية أكثر ودية من مهارات الكفاءة الأخرى. لذلك قصد الباحث أن يعرف عن كيف استخدام التداولية في تواصل المدرس والطالب في تعليم اللغة العربية في مدرسة الرشيدية العالية الإسلامية شيبيرو باندونج. استنادًا إلى الخلفية الموضحة أعلاه بعنوان معنى التداولية في تواصل المدرس والطالب في تعليم اللغة العربية (دراسة حالة في مدرسة الرشيدية العالية الإسلامية شيبيرو باندونج).

## الفصل الثاني : تحقيق البحث

اعتمادا على خلفية السابقة فحقق الباحث مشكلات البحث فيما يلي :

١. ما هي أنواع مظاهر التداولية الموجودة في تواصل المدرس والطالب في تعليم اللغة

العربية في مدرسة الرشيدية العالية الإسلامية شيبيرو باندونج؟

٢. ما هي المعاني التداولية الموجودة في تواصل المدرس والطالب في تعليم اللغة

العربية في مدرسة الرشيدية العالية الإسلامية شيبيرو باندونج؟

## الفصل الثالث: أغراض البحث وفوائده

### أ. أغراض البحث

ولهذا البحث أغراض يريد الباحث الوصول إليها اعتمادا للمسائل الثالثة المذكورة، وهي:

١. الكشف عن أنواع مظاهر التداولية الموجودة في تواصل المدرس والطالب في تعليم

اللغة العربية في مدرسة الرشيدية العالية الإسلامية شيبيرو باندونج.

٢. الكشف عن المعاني التداولية التي تظهر الموجودة في تواصل المدرس والطالب في

تعليم اللغة العربية في مدرسة الرشيدية العالية الإسلامية شيبيرو باندونج.

### ب. فوائد البحث

لا ريب في أن تنفيذ البحث العلمي وكتابته في أي مجال من مجالات الحياة لتكون مفيدة كثيرة إلى الباحث و المجتمع الذي يتعليم فيه. وبالإضافة إلى أغراض البحث المذكورة، فيرجو الباحث على هذا البحث له فوائد في المجال العلمي خاصة وفي المجال اللغوي مباشرة أو غير مباشر. وهكذا ما يمكن ذكره من تلك الفوائد كما يلي:

#### ١. الفوائد النظرية

(١) فتح الخزائن العلمية للغة العربية بأداء مادة نظرية لتطبيق التداولية للمعلمين

في سياق عملية تعليم اللغة العربية وتقديم مساهمة إيجابية في تطوير العلمي

وخاصة في مجال التداولية.

٢) توسيع المجال الدراسي ومنهج التدريبي لطلبة شعبة تعليم اللغة العربية بجامعة

سونان غونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج

٢. الفوائد التطبيقية

توفير المساهمة للباحثين عاما وباحثين اللغة العربية في تطوير علم التداولية من

حيث الإشارات واستلزام الحوارى والأفعال الكلام والإفترض المسبق. وهذ البحث

يهدف إلى :

أ. اهتماما على المدرس خاصة لمدرس اللغة العربية كمكونات المرجعة في تطبيق

التداولية في الفصل أو داخل الفصل.

ب. اهتماما على بحث اللغوى كمرجع ومقارنة لأبحاث اللغة وخاصة في علم

التداولية

ج. اهتماما على القراء كروية ومعرفة إضافية في مجال اللغة خاصة فيما يتعلق

بالقدرة على استخدام علم التداولية في عملية تعليم اللغة العربية.

الفصل الرابع : الدراسة السابقة المناسبة

قدكثرت البحوث العلمية بدراسة التداولية وهذا البحث فيه البحوث ذات صلة

منها:

١. البحث الذي كتبه هيني كوسوما ويديانينجروم طالب في جامعة أحمد دحلان

باهسترا تحت الموضوع : أشكال الفعل اللفظي والفعل الانجازي والفعل التأثري

للطلاب في تعليم الموضوعي (دراسات التداولية). مجلة تعليم اللغة الإندونيسية  
وأدائها المجلد ٣٩ ، العدد. ٢ أغسطس ٢٠١٩.

يهدف هذا البحث إلى وصف أشكال الفعل اللفظي والفعل الانجازي  
والفعل التأثري التي يقوم بها الطلاب على المعلم في التعليم الموضوعي في كالغين  
٠٢ . ماديون . الطريقة المستخدمة هي طريقة وصفية نوعية تؤدي إلى وصف  
الظروف الفعلية في الحقل ثم وصفها في النص. تقنيات جمع البيانات باستخدام  
المقابلات والملاحظة والتوثيق. تقنيات تحليل البيانات المستخدمة هي تقليل  
البيانات وعرض البيانات واستخلاص النتائج. نتائج هذه الدراسة هي (١) الفعل  
اللفظي في التعليم الموضوعي التي يقوم بها المعلمون والطلاب جيدة جدًا. لا تتكرر  
الحدة لسبب استخدام الأطفال لنقل شيء ما دون أي غرض آخر (٢) تحدث  
والفعل الانجازي للطلاب تجاه المعلمين في شكل أفعال خطابية حازمة وتوجيهية  
وتعبيرية (٣) يتم تنفيذ الفعل التأثري للتأثير على الآخرين.

٢ . البحث الذي كتبه بوجي أيو ليستاري طالب في قسم تعليم اللغة الإندونيسية  
وأدائها كلية التربية والتعليم بجامعة الإسلامية الحكومية شارف هداية الله  
بجاكرتا في عام ٢٠١٩ تحت الموضوع: الفعل اللفظي والفعل الانجازي في أنشطة  
تعليم اللغة الإندونيسية لطلاب الصف الأول في مدرسة الثناوية الحكومية مدينة  
تنججيرنج.

يهدف هذا البحث إلى وصف الفعل اللفظي والفعل الانجازي في أنشطة تعليم اللغة الإندونيسية لطلاب الصف الأول في مدرسة الثناوية الحكومية مدينة تنججيرنج بين المعلمين والطلاب وكذلك الطلاب والطلاب في أنشطة تعليم اللغة الإندونيسية في الصف الأول في مدرسة الثناوية الحكومية مدينة تنججيرنج. الطريقة المستخدمة في هذه الدراسة هي طريقة وصفية نوعية لوصف البيانات في الفعل اللفظي والفعل الانجازي في أنشطة تعليم اللغة الإندونيسية لطلاب الصف الأول في مدرسة الثناوية الحكومية مدينة تنججيرنج. تقنية تحليل البيانات في هذا البحث هي تقنية تسجيل البيانات وتسجيلها (نسخ البيانات) وبعد ذلك استكملها ببطاقات البيانات لتسهيل تصنيف البيانات وفحصها وآخرها هو التحليل. بناءً على نتائج الدراسة وجدت ١٥٦ نتيجة بيانات تستند إلى عدة أشكال من أفعال الكلام الانجازي وهي: (١) انجازي الإعلامي (١٠٦ بيانات ٢) انجازي الإلوكوتيوناري (٢٤ للبيانات ٣) انجازي الجازم (١٧ بيانات ٤) كوموسيف (٦ البيانات ٥) انجازي الإخطاري ٣ بيانات وكذلك نتائج بيانات الفعل اللفظي ١٥٦. استنادًا إلى نتائج هذه البيانات يمكن أن نستنتج أن أفعال الكلام الانجازي الأكثر شيوعًا التي تظهر في أنشطة تعليم اللغة الإندونيسية لطلاب الصف الأول في مدرسة الثناوية الحكومية مدينة تنججيرنج. هي أفعال الكلام الانجازي الإرشادية والأقل شيوعًا هو أفعال الكلام الانجازي الإعلانية.

٣. البحث الذي كتبه ديدي ساترياوان طالب بكلية الاقتصاد والأعمال الإسلامية بجامعة الإسلامية الحكومية رادين إنتان لامبونج. تحت الموضوع: أفعال الكلام في تعليم اللغة الإندونيسية في الصف السادس في مدرسة المتوسطة الإسلامية كرتكا ٢ بندار لمفونج في العام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨.. نشر بواسطة: مجال علمية اللغة والأدب ١٦ الرقم ٢ ديسمبر ٢٠١٩

تهدف هذه الدراسة إلى استخدام الفعل اللفظي والفعل الانجازي والفعل التأثري ووصف الانحرافات عن استخدام مبادئ التآدب والتعاون في الأنواع الثلاثة من أفعال الكلام في التعليم في الفصل باستخدام نهج وصفي نوعي بحيث ويمكن رؤية أفعال الكلام المستخدمة والانحرافات عن مبادئ التآدب والتعاون التي يستخدمها المعلمين والطلاب في القيام بتعليم اللغة الإندونيسية. يستخدم هذا البحث أسلوب البحث الوصفي النوعي باستخدام تقنيات تحليل المحتوى. أي باستخدام هذه الطريقة سيتم نسخ البيانات التي تسجلها من خلال وسائط تسجيل الصوت والفيديو وكذلك من خلال التسجيل المباشر وتحليلها ووصفها وتفسيرها لغرض محدد مسبقا ثم الانتهاء منها. في تحليل البيانات تم تنفيذ سلسلة من الأنشطة وهي: (١) تقليل البيانات ؛ (٢) عرض البيانات. و (٣) استخلاص النتائج.

تشير نتائج الدراسة إلى أن المعلم ينقل دائماً خطاباً له القصد والغرض لتحفيز الطلاب على التفكير والعمل بنشاط في تعليم اللغة الإندونيسية وإذا كان

مرتبطاً باستخدام مبادئ التأدب والتعاون فإن المعلم والطلاب قادرون تمامًا على استخدام الفعل اللفظي والفعل الانجازي والفعل التأثري وفقًا لمبادئ التأدب والتعاون.

٤. البحث الذي كتبه هانم ماوار طالب دراسة تعليم الأدب الإندونيسي في جامعة سيبيلاس ماريت طالب دراسة تعليم الأدب الإندونيسي في جامعة سيبيلاس ماريت ٢٠١٧. تحت الموضوع : أنواع أفعال الكلام والمعاني التداولية في اللغة المعلم في تعليم اللغة الإندونيسية في مدرسة الثناوية الحكومية ١ كرانج بوربالنجا ٢٠١٦/٢٠١٧.

تهدف هذه الدراسة إلى وصف أنواع أفعال الكلام والمعاني التداولية في اللغة المعلم في تعليم اللغة الإندونيسية في مدرسة الثناوية الحكومية ١ كرانج بوربالنجا ٢٠١٦/٢٠١٧. تأتي بيانات البحث في شكل أقوال استخدمها المعلمون للطلاب في تعليم اللغة الإندونيسية والتي جمعها في مايو ويونيو ٢٠١٧ بإجمالي ٩٣ كلاً. هذا النوع من البحث وصفي نوعي. استخدمت طريقة جمع البيانات في هذه الدراسة الطريقة المرجعية.

المعنى الواقعي الذي يظهر غالبًا في خطاب المعلم في تعليم اللغة الإندونيسية في مدرسة الثناوية الحكومية ١ كرانج بوربالنجا ٢٠١٦/٢٠١٧ هو معنى الأمر. بالإضافة إلى ذلك عادة ما تعبر عن المعاني العملية الأخرى مثل

التحيات قبل التعليم كما يظهر توبيخ الطلاب الصاخبين في الفصل والنصائح والتوضيح والأمر والمدح والتحذير والتلميح والاقتراح في خطاب المعلم.

٥. البحث الذي كتبه إيزابيث أوكتافياني طلاب دراسة تعليم الأدب الإندونيسي في

جامعة سيبيلاس ماريت ٢٠١٨. تحت الموضوع: دور السياق العملي في التواصل

بين المعلمين والطلاب في مدرسة الثناوية الحكومية بجودي لوهور يوغياكرتا

ومدرسة الثناوية فوترا تاما بنتول ٢٠١٨.

تهدف هذه الدراسة إلى (١) وصف المقاصد الواردة في الكلام الذي يحتوي

على سياقات عملية في اتصال المعلم والطالب و (٢) وصف دور السياقات

التداولية في اتصال المعلم والطالب.

من نتائج هذه الدراسة يمكن استنتاج عدة أمور على النحو التالي. أولاً

أقوال المعلم التي تحتوي على سياق هي (١) الأمر (٢) التوبيخ (٣) الإيحاء (٤) التوبيخ

(٥) إعطاء الحافز (٦) تقديم المعلومات. بعد ذلك يكون الغرض من خطاب الطالب

الذي يحتوي على سياق عملي هو (١) طلب وقت الإضافي و (٢) طلب إعادة شرح من

المعلم. ثانيًا دور السياق العملي في التواصل بين المعلم والطالب هو (١) إزالة

الغموض ويظهر دور السياق في إزالة الغموض المعرفة المشتركة التي يمتلكها

المتحدثون وشركاء الكلام فيما يتعلق بالكلمات والعبارات والجمل التي تسبب نوايا

غامضة (٢) تشير المراجع أدوار السياق في الإشارة إلى المرجع يظهر التفسير المحلي

للمتحدث وشريك الكلام بحيث يمكن رؤية المرجع الذي يشير إليه المتحدث (٣)

تحديد الآثار الضمنية للمحادثة يظهر دور السياق في تحديد الآثار الضمنية للمحادثة "اتفاق مشترك" أو "تبادل المعرفة" بين المتحدث وشريك الكلام. من بعض نتائج البحث السابق التي أدرجها الباحث وكتبتها الباحثة أعلاه يجب على الباحث شرح بعض أوجه التشابه والاختلاف التي توجد مع البحث الذي سيجريها الباحث حتى لا يكون هناك عناصر تشابه والانتقال مع الأبحاث الموجودة. بدء من متغيرات البحث الموجودة من نتائج البحث السابق يستخدم البحث فقط إحدى الظواهر التداولية لفحص الجوانب التداولية الموجودة في المعلمين والطلاب في تعليم اللغة العربية بينما يستخدم الباحث تحليل التداولية من حيث الإشارات والتضمين والافتراض وأفعال الكلام الموجودة في المعلمين والطلاب في تعليم اللغة العربية باستخدام الدراسات التداولية لدعم اتساع وعمق البحث الذي يتعين القيام به.

## الفصل الخامس : أساس التفكير

من المعروف أن أساس التفكير هو المخطط الأساسي لكل فكرة في عملية البحث بأكملها التي يتعين تنفيذها. وأغراضه هو تسهيل قيام الباحثين بوصف تدفق البحث. سيحاول الباحث مناقشة القضايا المثارة وبالتحديد فيما يتعلق بأنواع عديدة من التداولية التي لها أنواع مختلفة بناءً على وظيفتها وعملية إيصالها. بالإضافة إلى ذلك فإن معنى أساس هو أيضا عوامل منفصلة في دراسة التداولية.

في هذه الحالة خاصة في عالم التعليم الذي يستخدم اللغة في عملية التواصل بين المعلمين والطلاب فإن معرفة المزيد عن التداولية سيكون قادرًا على تقديم صورة واضحة لنتائج تحليل التداولية والمعنى الذي ينقله المعلم نفسه.

كما نعلم أن تنوع اللغات التي يستخدمها المعلمون يؤثر كبير على نجاح عملية الاتصال بين المعلمين والطلاب عند حدوث عملية التعليم. خاصة في تعليم اللغة العربية يمكن أن تدعم أهمية استخدام التداولية ومعانها في نتائج عملية التعليم. لذلك من خلال فهم أنواع التداولية ومعانها للغة المعلم والطلاب في تعليم اللغة العربية من المتوقع أن يكون قادرًا على توفير مراجع في مواد تعليم اللغة العربية في مدرسة العالية. وشرحت مناقشة هذه المشكلات باستخدام المفاهيم والنظريات وطرق البحث التي تتعلق بمشكلة البحث وللمساعدة في حل المشكلات الرئيسية في البحث.

بدأ الباحث في استخدام النظرية التداولية كأداة تحليلية في شرح وحل مشاكل البحث. وبالتالي من المناسب والملائم استخدام النظرية التداولية.

في تطبيقها أن التداولية هي دراسة عامة لكيفية تأثير السياق على طريقة تفسير الجمل<sup>7</sup> تارجان Tarigan. وتوضيح هذا من رأي ويجانا Wijana<sup>8</sup> الذي يوضح أن التداولية هي فرع من فروع علم اللغة التي يدرس بنية اللغة خارجيًا أي كيفية استخدام اللغة في

<sup>7</sup> Henry Guntur Tarigan. 1986. Pengajaran Pragmatik. Bandung: Angkasa. Hlm 34.

<sup>8</sup> I Dewa Putu Wijana. 1996. Dasar-dasar Pragmatik. Yogyakarta: Andi Offset. hlm 2.

الاتصال. بحيث يكون المعنى المدروس في التداولية هو معنى مرتبط بالسياق أو بعبارة أخرى يفحص نية المتحدث.

من بعض الآراء المذكورة أعلاه استنتج الباحث أن تعريف التداولية عموماً يرتبط ارتباطاً وثيقاً باللغة والسياق. بالإضافة إلى ذلك فإن التداولية هي فرع من فروع علم اللغة الذي يفحص المتحدثين لضبط الجمل التي يتم نطقها وفقاً للسياق بحيث يمكن إجراء الاتصال بسلاسة. في هذه الحالة من الضروري أن نفهم أن المهارات اللغوية الجيدة لا تكمن فقط في التوافق مع القواعد النحوية ولكن أيضاً في القواعد التداولية.

التداولية لها مظاهر خاص وهو مجال دراستها. التداولية تدرس مجالات مثل الإشارات والافتراض المسبوق والاستلزام الحوارية وأفعال الكلام.

تتضمن الإشارات: أسماء الإشارة وأسماء الموصول والضمائر وظروف الزمان والمكان وهي علامات لغوية لا يتحدد مرجعها إلا في سياق الخطاب لأنه لا معنى لها ذاتها فالمرسل يشكل المركز الذي من خلاله يمكن تحديد القرب والبعد المادي والاجتماعي البنسبة الطرف الخطاب. ولتوضيح هذا الكلام تجب الإشارة إلى أنواع: الإشارات الشخصية والإشارات الزمانية والإشارات المكانية والإشارات الاجتماعية والإشارات الخطابية<sup>٩</sup>.

---

<sup>٩</sup> محمد جلال الدين سليمان. ٢٠١٨. التدريس التداولي لمهارات التواصل الشفوي في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. مصر: كلية التربية جامعة دمياط، ص: ١٦٠.

ويري بعض الباحثين أن (ال) التي للتعريف تدخل في العناصر الاشارية لأنها تقوم بالوظيفية التي يقوم بها اسم الاشارة والفرق بينهما أن اسم الاشارة يدل عليها البدلالة على القرب والبعداً (ال) التي للتعريف فهي غير موسومة بقرب ولا بعد وفي تحليل لهذه الانواع.

الاشاريات الشخصية هي أي الاشارة من خلال اللغة وهو مصطلح تقين يستعمل لوصف شيء ما في السياق المباشر ذلك أننا حين نسأل عن شيء ما: ما هذا؟ فإننا نستخدم تعبير إشاريا هو هذا للاشارة إلى ذلك الشيء<sup>١٠</sup>

وتشمل ضمائر المتكلم والمخاطب والغائب فهذه الضمائر عناصر إشارية لأن مرجعها يعتمد اعتماداً تاماً على السياق الذي تستخدم فيه

الاشاريات الزمانية هي كلمات تدل على زمان يحدده السياق بالقياس إلى زمان التلفظ فإذا لم يعرف زمان التكلم أو مركز الاشارة الزمانية التبس الامر على السامع أو

القارئ

فإذا نص إعلان على: سيبدأ تقديم الطلبات الاسبوع القادم. فالقارئ لا (الإعلان) يعلم زمن الخطاب كما أنه لا يعرف هل التقديم سيبدأ أم مضي الاسبوع وبدأ التقديم؟ كما إنه لا يستطيع لتحديد على وجه الدقة إذا لا يعلن وقت الاعلان تماماً.

<sup>١٠</sup> عبد الوهاب المسيري، ٢٠١٦-٢٠١٧ الكفاءة التداولية للمترجم ص: ٢٤

الإشارات المكانية هو تمثل في كلمات الإشارة نحو هذا وذاك للإشارة إلى قريب أو بعيد من مركز الإشارة المكانية وكذلك هنا وهناك من ظروف المكان التي تحتمل معني الإشارة إلى قريب أو بعيد من المتكلم وسائر ظروف المكان مثل: فوق وتحت وأمام وخلف. الإشارات الخطابية هو تعد من خواص الخطاب وتتمثل في العبارات التي تذكر في النص مشرية إلى موقف خاص بالمتكلم مثل: ومهام يكن من أمر ولكن وبإ فضلًا عن ذلك من ثم.... وهذه الإشارات قد تلبس بالأحالة إلى سابق أو لاحق وقد تستعار إشارات الزمان والمكان لتستخدم إشارات للخطاب<sup>١١</sup> فكما يقال: الأسبوع الماضي يمكن أن يقال: الفصل الماضي من الكتاب أو الرأي السابق

الإشارات الاجتماعية هي الألفاظ وتراكيب تشير إلى نوع العلاقة الاجتماعية بين المتكلمين والمخاطبين من حيث هي علاقة رسمية أو علاقة غير رسمية أي علاقة صداقة أو ألفة. والعلاقة الرسمية يدخل فيها صيغ التبجيل في مخاطبة من هم أكبر سنا ومقاما من المتكلم أو مراعاة للمسافة الاجتماعية ولتحقيق غرض اجتماعي ونفسي.

الافتراض السابق: هو ما يقتضيه اللفظ ويفترضه فطلبك استعارة كتاب ما من صديق يقتضي وجود هذا الكتاب عنده ففي كل تواصل لسانی ينطلق الشركاء (المرسل والمستقبل) من معطيات وافتراضات معروف بها ومتفق عليها بينهم تشكل هذه الافتراضات

---

<sup>١١</sup> محمد جلال الدين سليمان. ٢٠١٨. التدريس التداولي لمهارات التواصل الشفوي في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. مصر: كلية التربية جامعة دمياط، ص: ١٦٢.

الخلفية التواصلية الضرورية لتحقيق النجاح في عملية التواصل وهي محتواه ضمن

السياقات والبنى التركيبية العامة فالافتراض السابق مقدمة منطقية للخطاب<sup>١٢</sup>

من منطلق أنه يوجد فرق بين ما يقال وما يقصد حيث إن ما يقال هو: ما تعنيه

الكلمات والعبارات بقيمها اللفظية وما يقصد هو: ما يريد المتكلم أن يبلغه السامع على

نحو غير مباشر اعتمادا على أن السامع قادر على أن يصل إلى مراد المتكلم بما يتاح له من

أعراف الاستعمال ووسائل الاستدلال. ونتيجة لهذا أمكن التفريق بين المعني الصريح وما

تحمله الجملة من معني متضمن فنشأت من هنا فكرة الاستلزام. فمثال عبارة: هل تؤدي

حيوانا أبكام؟ لا تحمل معني الاستفهام وخرجت إلى معني الانكار والزجر والتأويل تؤطره

وتوجهه الظروف المحيطة بالخطاب.

الفعل الكلامي هي أفعال ينجزها الانسان بمجرد التلفظ بها في سياق مناسب

بجملة يعرب بها عن مدلول إنجاز ذلك العمل. فليس التلفظ بالخطاب فعال منطوقا

فحسب بل هو فعل لغوي فهنا أعمال لا يمكن إنجازها إلا من خلال اللغة وهذا ما يجعل

الخطاب فعال بمجرد التلفظ بها وذلك مثل: نلتمس الموافقة أو إنتهت المقابلة أو شكر .

ويمكن تقسيم هذه الافعال إلى:

أفعال إخبارية: تصف وقائع وتكون صادقة أو كاذبة مثل: الشمس ساطعة

<sup>١٢</sup> محمد جلال الدين سليمان. ٢٠١٨. التدريس التداولي لمهارات التواصل الشفوي في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. مصر: كلية التربية جامعة دمياط، ص: ١٦٣

أفعال أدائية: ننجز بها في ظروف ملائمة أفعال ولا توصف بصدق أو كذب ويدخل فيها: التسمية والوصية والاعتذار والشكر والمواساة والنصح والوعد والتحدي، والاذن .  
إن الفعل الكلامي مركب من ثلاثة أفعال تعد جوانب مختلفة لفعل كلامي واحد ولا يمكن فصل أحد عن الآخر :

### أقسام الفعل الكلامي

١. الفعل اللفظي: يتألف من أصوات لغوية تنتظم في تركيب نحوي صحيح ينتج

عنه معني محدد وهو المعني الاصلي وله مرجع يحيل إليه مثل: المطر ينهمر

٢. الفعل الانجازي: وهو ما يؤديه الفعل اللفظي من معني إضافي يكمن خلف

المعني الاصلي (التحذير من الخروج أو التنبيه إلى ضرورة محل مظلة)

٣. الفعل التأثري: ويقصد به الاثر الذي يحدثه الفعل الانجازي في السامع (أن

يسعد أو أن يغضب)<sup>١٣</sup>

فعلى سبيل المثال: حين تقول أم لطفلها: (النار تحرق) فإنها تنجز فعلا قوليا

لفظيا منطوقا وهي تنطق تحذيرا في الوقت نفسه أي تنجز فعال إنجازيا وحين يختار

الطفل طريقا آخر فإن ذلك هو النتيجة والاثر للمنطوق نفسه .

<sup>١٣</sup> محمد جلال الدين سليمان. ٢٠١٨. التدريس التداولي لمهارات التواصل الشفوي في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. مصر: كلية التربية جامعة دمياط، ص: ١٦٨

إن تدفق البحث حول معنى التدولية في تواصل المدرس والطالب في تعليم اللغة

العربية (دراسة حالة في مدرسة الرشيدية العالية الإسلامية شيبيرو باندونج) له أساس

تفكير على النحو التالي:

